

المصدر: France24

العدد: 691

بتاريخ: 17 مايو 2023

زعماء مجموعة السبع في هيروشيما للضغط على روسيا وتوحيد الصفوف بوجه الصين



يجتمع قادة مجموعة السبع هذا الأسبوع في هيروشيما (غرب اليابان) لتشديد نبرتهم في وجه روسيا بعد 15 شهرا من غزوها لأوكرانيا وتبني نهج مشترك تجاه القوة العظمى الصينية.

[مصدر الخبر](#)

الرأي

بدأت مجموعة السبعة (G7) في عام 1973، حيث كانت تُسمى حينها بمجموعة الأربع (G4) وهي الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وألمانيا الغربية، وفرنسا. وأضيفت اليابان وإيطاليا للمجموعة لاحقاً لتصبح مجموعة الست عام 1975، ثم أُضيفت كندا إليهم عام 1976، ويحضر اجتماعات المجموعة بدءاً من عام 1981 ممثل عن الاتحاد الأوروبي. وانضمت روسيا رسمياً لمجموعة السبع (G7) عام 1998، حيث تم تعديل اسمها لمجموعة الثمانية (G8)، ولكن ضم روسيا لجزيرة القرم (Crimea) عام 2014 أغضب باقي الأعضاء الذين قرروا تعليق عضوية روسيا بالمجموعة، والعودة إلى مسمى مجموعة السبع (G7)؛ وخرجت روسيا من المجموعة بشكل نهائي رسمياً عام 2017 لتكون المجموعة بشكلها الحالي مجموعة الدول الأكبر والأكثر تقدماً في العالم. وتجتمع المجموعة سنوياً لتكون ملتقى رسمياً بارزاً لمناقشة وتنسيق الحلول المتعلقة بكبرى القضايا العالمية، وخصوصاً في ميادين التجارة، والأمن، والاقتصاد، والتغير المناخي.

يسبق اجتماع مجموعة السبع (G7) القادم (19-21 مايو) في مدينة هيروشيما اليابانية مجموعة من الاجتماعات الأخرى تمهيداً له، وعلى رأسها اجتماعات وزراء خارجية مجموعة السبع (G7 Foreign Ministers' meeting in Karuizawa, Nagano) المنعقدة خلال الفترة 16-18 أبريل الماضي¹ واجتماعات وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية. وتركز جميع هذه الاجتماعات كما هو متوقع بشكل كبير على البعد الأمني المرتبط بالحرب الروسية الأوكرانية.

¹ يمكن الاطلاع على بيان وزراء خارجية مجموعة السبع (G7) المنعقد في اليابان 2023 باللغة العربية عبر الرابط التالي: <https://www.state.gov/translations/arabic/>

ويرتبط بمجموعة السبع (G7) أيضا نشاط كبير مع المجتمع المدني أبرزه ما يسمى بمجموعة الفكر 7 (T7) وهو اجتماع لأكبر مراكز الفكر لمناقشة القضايا الدولية، وإعداد أوراق سياسات للموضوعات ذات الأهمية التي ينبغي على مجموعة السبع (G7) الانتباه لها. وقد شارك المركز المصري للدراسات الاقتصادية (ECES) في أعمال مجموعة (T7) بشكل كبير، وفي إعداد أكثر من ورقة سياسات عن احتياجات التنمية الاقتصادية في دول الجنوب (الدول النامية والأقل نمواً).

وقد توصلت مجموعة الفكر 7 (T7) إلى مجموعة من التوصيات، رأينا أنه من المفيد عرضها بمناسبة انعقاد قمة القادة خلال أيام، وأهم ما ورد فيها هو الربط بين جهود مجموعة السبع (G7) ومجموعة العشرين (G20) وإنشاء لوحة معلوماتية (dashboard) لمتابعة ما يتم تبنيه وتنفيذه من جهود مجموعات الفكر T7 وT20. وتتلخص فيما يلي أهم التوصيات² الصادرة عن اجتماع مجموعة الفكر 7 (T7) اليابان في أبريل 2023:

أ- خطوط عريضة

ضرورة التقارب والتعاون بين مجموعة السبع (G7) ومجموعة العشرين (G20)

إن التحديات الحالية البيئية، والجغرافية-السياسية، والاقتصادية-الاجتماعية تحمل مخاطر واضحة؛ حيث أصدر صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي خلال اجتماع الربيع في أبريل 2023 توقعات بتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، وأشار إلى أن مجموعة السبع (G7) ومجموعة البريكس (BRICS) قد تعيقان النمو إذا ما فضلنا التنافس على التعاون في مجالات مثل التضخم، الديون، وتمويل المناخ، والطاقة العادلة، والتحول الزراعي، واستثمارات البنية التحتية المستدامة.

² هذا الجزء ملخص باللغة العربية للتوصيات الصادرة عن مجموعة الفكر 7 (T7) اليابان. ويمكن الاطلاع على البيان

بالكامل باللغة الإنجليزية عبر الرابط التالي: [https://www.think7.org/wp-](https://www.think7.org/wp-content/uploads/2023/04/T7JP_Communique.pdf)

[content/uploads/2023/04/T7JP_Communique.pdf](https://www.think7.org/wp-content/uploads/2023/04/T7JP_Communique.pdf)

كما أن الرضاء والسلام يرتكزان أيضا على ضمان وجود مناخ سياسات يقوم على أسس من القواعد، بينما في المقابل، تزايد اللجوء لاستخدام الغذاء والتجارة وعمليات الاحتياطات كسلاح، وعدم وجود اتفاق متعدد الأطراف حول الإصلاح المؤسسي المالي العالمي يشكلان مخاطر جمة في الأجلين القصير والطويل. وتساعد التوترات الجغرافية-السياسية والاتجاهات أحادية الجانب للأمن الوطني قد يقوض بصورة أكبر سلاسل الإمداد العالمية والمنافع الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها، بالإضافة إلى أن التحديات التي تواجه التجارة القائمة على أسس القواعد قد تضعف النمو العالمي حتى نهاية العقد. وفضلا عن ذلك، فإن الاهتمام الكبير من جانب العالم بالحرب القاتلة في أوكرانيا عقب غزو روسيا لها عام 2022 يطغى أحيانا على التوترات الإقليمية والنزاعات المسلحة الأخرى، والتي تتسم بنفس درجة الوحشية بالنسبة للمتأثرين بها، وهو ما أشار إليه بيان اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع (G7) المنعقد في اليابان في أبريل 2023. إلا أنه وخلافا للنزاعات الأخرى، تسهم الحرب في أوكرانيا في إحداث انقسام جغرافي-سياسي؛ حيث تعمل على تعميق الخلافات بين مجموعة السبع (G7) وبعض الدول الأعضاء بمجموعة العشرين (G20). وأحد النتائج الفورية لذلك هو إضعاف أجندة 2030 للتنمية المستدامة، بينما أثرت زيادة المساعدات الإنمائية الرسمية لمواجهة الأزمة الإنسانية في أوكرانيا على المساعدات الإنمائية الموجهة للدول منخفضة الدخل في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وتتعارض مع جهود الشراكة بين مجموعة السبع (G7) وأفريقيا. كما أدى النزاع كذلك إلى رفع مستوى الردع النووي في الإطار الجغرافي السياسي ليس فقط في أوروبا والاتحاد الروسي ولكن أيضا في مناطق المحيطين الهندي والهادئ وغيرها، الأمر الذي يمكن أن يقوض جهود عدم انتشار السلاح النووي التي استمرت لعقود.

وفي عالم يواجه عددا من التهديدات الفورية وطويلة الأجل، هناك حاجة إلى مقترحات جديدة للتقدم، وهو ما يمكن أن يأتي من التقارب والتعاون بين مجموعة السبع (G7) ومجموعة العشرين (G20) وإقرار أدوار المجتمع المدني، والعلم، والمساواة بين الجنسين

لابتكار وتنفيذ حلول جديدة في مجال السياسات. وترى المراكز الفكرية والبحثية ضرورة تعبئة وحشد القدرات المرتفعة في الابتكار والتحول التي تتمتع بها دول مجموعة السبع (G7) لدعم وتعزيز صنع السياسات على أساس علمي، وإعداد جيل جديد من البرامج العلمية الدولية الاجتماعية والبشرية، وسياسات نقدية واستثمارية تتسم بالمثالية والشمولية.

إن العلاقة بين السلام والتنمية، بما في ذلك إعادة التعمير عقب النزاعات، قد وصلت إلى مستوى من الأهمية لم تشهده منذ الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. وتشير النتائج الأولية لمجموعة العلماء المستقلين الذين عينهم الأمين العام للأمم المتحدة لإجراء تقييم كل 3 سنوات لأجندة 2030 إلى عودة الفقر المدقع والمجاعات الشديدة. ويحذر هؤلاء الخبراء من استحالة تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل أزمة الديون المرتفعة والملحة، وحالات طوارئ مناخية لا مثيل لها، ومستويات مرتفعة من النزاعات العنيفة. وفي ظل تعرض أجندة 2030 للعديد من المخاطر فإن صياغة استجابات متكاملة لتحقيق المزيد من النتائج الاجتماعية الطموحة قد بلغت مستوى جديد من الإلحاح.

ولتجنب "خسارة عقد من النمو" (البنك الدولي)، تقترح مجموعة الفكر 7 (T7) اتجاهها شاملا جديدا. حيث يجب أن تقود مجموعة الدول السبع (G7) بشكل استباقي عملية تعزيز البحث والتطوير العام الذي ينداز إلى السياسات القائمة على الأدلة والأسس العلمية. وهناك أولوية أخرى وهي وضع قياسات جديدة للرخاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي تراعي رفاهية الشعوب على المستوى العالمي.

التعاون بين مجموعة السبع (G7) ومجموعة العشرين (G20): لقد أدركت المراكز البحثية صعوبة تقييم تأثير قرارات مجموعتي السبع (G7) والعشرين (G20) في أغلب الأحيان لا سيما في ظل الأزمات الحالية، وعدم القدرة على المساءلة بهذا الشكل لم يعد اختيارا متاحا. وعقب دعوة مجموعة الفكر 20 (T20) في إندونيسيا عام 2022، أدركت المراكز البحثية من مجموعتي السبع (G7) والعشرين (G20) أهمية التعاون الدائم والطموح بين

المجموعتين والقيمة المضافة التي يقدمها. لذا قامت مجموعة الفكر 7 (T7) اليابان بالبناء على تنظيم فرق العمل الذي بدأتها مجموعة الفكر 7 (T7) ألمانيا، وتلك المنبثقة من مجموعة الفكر 20 (T20)، وأنشأت مجلسا استشاريا من الخبراء البارزين،³ كما أقامت روابط قوية ونسقت مع مجموعة الفكر 20 (T20) الهند بما في ذلك النظراء من أفريقيا ومجموعة الفكر 20 (T20) البرازيل القادمة.⁴

ولتحقيق التعاون بين إجراءات مجموعة السبع (G7) ومجموعة العشرين (G20)، وفتح المزيد من قنوات التواصل بين الخبراء في مجموعة الفكر 7 (T7) ومجموعة الفكر 20 (T20) بما يعمل على تعزيز صوتهم وإضفاء مزيد من القوة على تأثير آراءهم، سيتم استكمال بيان مجموعة الفكر 7 (T7) اليابان ببيان آخر مشترك مع مجموعة الفكر 20 (T20) الهند قبل قمة مجموعة العشرين (G20) في الهند. كما وجهت مجموعة الفكر 7 (T7) اليابان الدعوة لمجموعات المشاركة لمجموعة السبع (G7) ومجموعة العشرين (G20) للانضمام إلى مجموعتي الفكر 7 (T7) والفكر 20 (T20) من أجل "الدعوة للعمل المشترك 20-7 من أجل السلام والتنمية".

ولتسهيل عملية تقييم تأثير قرارات مجموعة السبع (G7) ومجموعة العشرين (G20)، وتعزيز الشفافية والمساءلة في ظل عدم اليقين العالمي، أعدت مجموعة الفكر 7 (T7)

³ فرق العمل الأربعة لمجموعة الفكر 7 (T7) اليابان هي: فريق العمل الأول: التنمية والرخاء والاقتصادي؛ فريق العمل الثاني: الرفاه، الاستدامة البيئية والتحول العادل؛ فريق العمل الثالث: العلم والرقمنة من أجل مستقبل أفضل؛ فريق العمل الرابع: السلام والأمن والحوكمة العالمية. وقد تم إكمال مهمة إعداد 16 موجز سياسات و4 ورقات بحثية إلى هذه الفرق.

⁴ ناقشت مجموعتا الفكر 7 (T7) ألمانيا والفكر 20 (T20) إندونيسيا مبادئ التعاون المنتظم والمنظم بين مجموعتي السبع (G7) والعشرين (G20)، حيث سعت مجموعة الفكر 7 (T7) اليابان إلى تعزيز هذه الفرصة المتاحة للحوار مع مجموعة الفكر 20 (T20) الهند في 2023 ومجموعة الفكر 20 (T20) البرازيل في 2024 وما بعد اجتماع الترويكا لمجموعة العشرين الحالي إلى جنوب أفريقيا في 2025.

لوحة معلومات نموذجية مبدئية مفتوحة المصدر للمجموعتين تهدف أيضا إلى تسهيل إعداد السياسات في ظل الرئاسات الدورية للمجموعتين وتحسين استمرارها.

ب- النقاط التفصيلية

1- معالجة الأزمات المتقاطعة

1-1 معالجة المخاطر المنهجية التي تواجه السلام العالمي وعدم انتشار الأسلحة النووية

2-1 معالجة أزمة النظام المالي الدولي المتفشية وحل أزمة الديون المتضخمة

3-1 معالجة أزمات المناخ والتنوع البيولوجي وتعزيز الدبلوماسية البيئية

2- إحياء أجندة 2030

1-2 الإقرار بعالمية ومركزية/ أهمية أجندة 2030

2-2 مواجهة عودة الجوع

3-2 الاستثمار في أنظمة العلوم العالمية والبنى البحثية

4-2 التعلم في القرن الحادي والعشرين: رؤية لتنمية تتسم بالمرونة لرأس المال البشري

3- البدء في تصميم لوحة معلوماتية (dashboard) لمجموعة السبع (G7)/ مجموعة العشرين (G20)

تنبيه هام،

يتم الحصول على محتوى هذا التقرير مباشرة من المصادر المشار إليها دون أي إضافة من جانب المركز المصري للدراسات الاقتصادية. والمركز غير مسؤول عن أي عواقب قانونية أو استثمارية قد تنشأ نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير.